مجـلة الـتربـوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

معامل التأثير العربي 1.5
العدد 21

مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية

جامعة المرقب

العدد الحادي والعشرون
يوليو 2022م

هيئـــة التحريـر

رئيس هيئة التحرير: د. مصطفى المهدي القط
مدير التحرير: د. عطية رمضان الكيلاني
سكرتير المجلة: أ. سالم مصطفى الديب

- المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
- المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
- كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
- يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
- البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .

(حقوق الطبع محفوظة للكلية)

ضوابط النشر:

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.
2- The research articles or manuscripts should be original and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.
3- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.
4- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.
5- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.
2- The research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.
3- The published articles represent only the authors' viewpoints.

مجـلة الـتربـوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3
معامل التأثير العربي 1.5
العدد 21

تجار ولاية طرابلس الغرب والتغير في السلع
(دراسة وثائقية في أحد مصادر تكوين الثروة)
(1835-1912م)

فرج محمد صالح الدريع
قسم التاريخ/ كلية التربية- الخمس، جامعة المرقب

المقدمة :

اشتغل تجار ولاية طرابلس الغرب في العهد العثماني الثاني على عدد من السلع، التي جلبوها إلي الولاية من المراكز التجارية الافريقية، وبعض المتوفرة بها ، وأرسلوها إلى الاسواق العالمية، كسوق دول شرقي حوض البحر الابيض المتوسط وغيرها، ساعدهم في ذلك توفر عدد من العوامل ، الاستراتيجية ، والجغرافية ، والسياسية ، والاقتصادية ، التجارية ، والسكانية وغيرها ، تعمل هذه الورقة على دراسة هذه السلع بهدف فهم نموها وتطورها، وتغيرها من سلعة إلى سلعة ، ومقدار الربح فيها، ومعدل هبوطها ، أسباب تذبذبها وتدهورها ونخفضها حتى انتهت ، لسنوات تاريخية متتالية، ووفق الأولوية والقيمة، بحيث نفهم أسباب ذلك التغير ، وكيف تكونت الثروة عند بعض تجار الولاية من هذه السلع ، والتي تعد ذات قيمة عالية في ذلك الزمان، وفيما صرفت، لعل من المفيد أولاً إعطاء نبذة عن طرق القوافل الصحراوية، والتي تربط الولاية بالمراكز التجارية الافريقية مصادر تلك السلع، التي جعلت من الولاية رابط بينها وبين سوقها العالمي، وأحد أهم منافذ حوض البحر الابيض المتوسط لتجارة القوافل الصحراوية آنذاك.

طرق القوافل الصحراوية:

ارتبطت ولاية طرابلس الغرب بالمراكز التجارية الافريقية ، بعدد من طرق القوافل الصحراوية [1]، ساعدها موقعها الاستراتيجي المميز في شمال قارة أفريقيا على حوض البحر الابيض المتوسط، على أقامت هذه الطرق[2] والتي من اهمها:

1- طريق طرابلس تمبوكتو: يمر هذا الطريق بغدامس، وقسنطينة، وعين صالح، إلى تمبوكتو، وله فرع مهم يربط غدامس بغات، وبيرعيسو، وأغاديس ثم إلى سوكوتو، وكانشته غرباً، وهو أكثر طرق القوافل الصحراوية نشاطاً وازدهاراً، ويعمل على هذا الطريق في أغلبه قبائل الطوارق[3].

2- طريق طرابلس مرزق : يمر هذا الطريق بسبها، وينطلق بعدها الى بئر بكر، ثم يتفرع إلى فرعين فرع إلى بلما، وأغاديم ، ومامووكوكا، عاصمة برنو، وفرع أبتنا شرق واداي، وهومن أنسب طرق القوافل الصحراوية؛ لتوفر المياه فيه بكثرة[4].

3- طريق طرابلس الجغبوب: يمر هذا الطريق بالواحات جالو، وأوجله ، والكفرة حتى يصل واحة سيوه والأقصر بصحراء مصر، وتلتقي مع هذا الطريق عدة طرق آتيه من مدن في شمال الولاية مثل سرت وبنغازي وغيرها[5] .

4- طريق الخمس أبو نجيم: ينطلق منها إلى جرمة حتى يصل بحيرة تشاد.

5- طريق طرابلس مزدة : يتجه منها إلى جرمة حتى بلما بالنيجر.

([1]) مفيدة محمد جبران، جذور العلاقات التاريخية العربية الافريقية قبيل وبعد ظهور الاسلام، مجلة الشهيد، العدد الثالث والثلاثون، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا ، 2012م ،ص ص161-185.

([2]) رجب نصير الأبيض، طرابلس الغرب في كتابات الرحالة خلال القرن التاسع عشر الميلادي ، المركز الوطني للمخطوطات والدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا،2009م، ص ص24 – 27.

([3]) ياسين شهاب الموصلي، الأوضاع الاقتصادية في ولاية طرابلس الغرب ومتصرفية بنغازي (1835 – 1911م)، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا،2006م، ص157 .

([4]) رجب نصير الأبيض، مدينة مرزق، وتجارة القوافل الصحراوية خلال القرن التاسع عشر، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا،1998م ، ص226 .

([5]) ن. أ. بروشبن، تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969م، ترجمة وتقديم: عماد الدين حاتم، مراجعة: ميلاد المقرحي، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2005م ، ص 36.

6- طريق طرابلس سوكنه: يتوجه منها نحو مرزق ثم بلما كوكا.

7- طريق واداي: ينطلق هذا الطريق من بنغازي ويمر بالواحات جالو، وأوجله، والكفرة، وينتهي في أبشّا عاصمة واداي، وزادت اهمية هذا الطريق في نهاية القرن التاسع عشر بعد تحول طرق القوافل الصحراوية عن غرب الولاية، فسيطر السنوسيون عليه؛ فوفروا الحماية والمياه والتموين والأدلاء للمسافرين، ويعمل على أغلب هذا الطريق قبائل التبو[6] .

8- طريق بنغازي إجدابيا: ينطلق هذا الطريق عبر الواحات جالو، أوجلة، والكفرة، وينتهي في الفاشر شمال دارفور[7].

نستنتج مما سبق أن ولاية طرابلس الغرب ارتبطت بالمراكز التجارية الافريقية مصادر السلع ، بعدد من طرق القوافل الصحراوية مكنت تجارها من جلب هذا السلع إلى الولاية واستيعاب التغير فيها من سلعة إلى سلعة كما سنرا ، وأن قبائل الطوارق اشتغلت على هذه الطرق ، فعملوا على حماية المسافرين في هذه القوافل ووفروا لهم المياه والتموين والأدلاء مقابل المال ، وتنافسوا مع قبائل التبو والزوي وبعض السكان المحلين في هذه الاعمال ،التي كانت مجلبة للثروة ، ساعدهم في ذلك توفر عدد من العوامل.

عوامل تطور تجارة القوافل الصحراوية:

اجتمعت عدة عوامل ساعدت تجار الولاية على جلب سلع القوافل الصحراوية إليها ،وجعلت منها أمر ممكن، وكانت سبب في نموها وتطورها والتي من اهمها:

1. الموقع الاستراتيجي للولاية في شمال قارة أفريقيا على حوض البحر الابيض المتوسط وامتدادها حتى مشارف الصحراء في الجنوب، ساعد هذا العامل على جذب التجار و التجارة للولاية.

([6]) حسن المدني علي كريم، علاقة ليبيا ببلدان ما وراء الصحراء في عهد يوسف باشا القره مانلي (1795 – 1832م)، المركز الوطني للمخطوطات والدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا،2009م، ص ص100 – 102.

([7]) يحيى بوعزيز، طرق القوافل والأسواق التجارية بالصحراء الكبرى، كما وجدها الأوروبيون ودورها الحضاري حتى نهاية القرن التاسع عشر، معهد البحوث والدراسات العربية ، بغداد، العراق،1984م، ص ص129 –130 .

2. استعادت الدولة العثمانية سيطرتها على طرق القوافل الصحراوية والتي ترابط الولاية بالمراكز التجارية الافريقية مصادر السلع ولاسيما بعد عام 1835م، ساعد هذا العامل على تأمين الحماية للتجار وقوافلهم الصحراوية.

3. إقامة علاقات اقتصادية مع ممالك بلاد السودان، ساعد هذا العامل على اعطاء الشرعية لهذه التجارة وبالتالي زاد من هيبة تجار الولاية ، فلقد دعم السياسيين التجار.[8]

4. تسهيل تصريف السلع التجارية الاوروبية عبر الولاية إلى المراكز التجارية الافريقية، ساعد هذا العامل على تقوية الروابط التجارية بين تجار الولاية وتجار أوروبا[9].

5. توفر وسبلة مواصلات ملائمة بالصحراء متمثلة بالجمال ،وكثرة الواحات وتوزعها في صحرائها ساعد هذا العامل على التجار توفير جهد حمل المياه لهذه القوافل

6. شكل الساحل الذي يتعرج ويقترب من الداخل في نصف الولاية ساعد هذا العامل على التجار من تقريب المسافة بين شمالها وجنوبها.

7. قبائل الطوارق و التبو والزوي وبعض السكان المحلين ساعد هذا العامل التجار على تسير هذه التجارة، لمعرفة هذه القبائل بمسالك تلك الطرق وما قدموه من خدمات سبق ذكرها.

نستنتج من عوامل تطور تجارة القوافل الصحراوية عبر الولاية ،انها ساعدت التجار على جلب سلع القوافل الصحراوية إلى الولاية من المراكز التجارية الافريقية مصادر السلع، وساعدت على تدليل كثير من صعوبات أمام التجار .

وقت ومدة وحمولة رحلة تجارة القوافل الصحراوية:

يختار التجار في العادة الوقت المناسب لرحلة القوافل الصحراوية، فيكون غالبا في فصل الشتاء أو الربيع، لعل حالة الطقس بالصحراء هي التي تشجع على ذلك، فالحرارة فيهما تكون منخفض بالتالي يكون أستهلك الماء أقل ، وتستغرق الرحلة عبر الولاية إلى المراكز التجارية الافريقية مصادر السلع مدة في ذهابها وإيابها تصل لأيام عديدة ،لا تقل عن عدد من اشهر السنة، تتروح بين 3–6 أشهر، وقد تصل إلى 12شهر أي سنة كاملة،

([8]) سعيد عبد الرحمن الحنديري، تطور تجارة القوافل في ولاية طرابلس الغرب (1835 – 1911م)، المجتمع الليبي، تحرير: محمد الجراري، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا،2005م ص696.

([9]) سليمان أحمد كريمش، تجار المدن والواحات الليبية ،خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا،2010م، ص ص311–316.

فمثلا قافلة طرابلس الغرب إلى كانو تستغرق 6 أشهر تقطعها على مراحل ، من طرابلس إلى غات في شهرينً، ثم شهر حتى افروان، و شهر حتى زندر، وشهرين حتى تصل إلى كانو[10]،وتتنوع حمولة القافلة ولم تخصص لسلعة بعينها، فمثلاً توقفت في جالو قافلة تجارية سنة 1867م، مكونة ما يقرب 100 جمل، محملة بريش النعام، والعاج ، والرقيق، وهي تمثل أهم السلع في ذلك الزمان.[11]

أسعار النقل ومقدار الضرائب:

يتروح سعر نقل البضائع من غدامس إلى غات ما بين 12 إلى 15 قرش عثماني للقنطار، ما يعادل 1.25 فرنكاً*، ومن غات إلى كانو من 10 – 30 ألف كوري للقنطار الواحد، 60 ألف كوري لثلاثة قناطر، أو ما يعادل 120.000 فرنكاً، يدفع عنها ضرائب في غات خلال الذهاب مجيدي للحمولة ما يعادل 4.5 فرنكاً، 20 مجيدي* خلال عودتها، وفي كانو خلال الذهاب 25 فرنكاً للحمولة، وخلال العودة 20 فرنكاً، وفي زنور خلال العودة يدفع عن ريش النعام والعاج 20 فرنكاً للحمولة و10 فرنكاً للعبد[12]، نستنتج من ذلك أن الضرائب على تجارة سلع القوافل الصحراوية تختلف حسب حمولتها ونوعها ، فحمولة قافلة كانو تدفع ضرائب اكثر من حمولة قافلة زنور، وريش النعام والعاج تدفع ضرائب اكثر من الضرائب على الرقيق بمقدر النصف تقريبا، فاستفادت الدولة العثمانية في المناطق التي سيطرت عليها من تجارة القوافل الصحراوية، فدفعت لها الضرائب، حيث شكلت المصدر الثاني

([10]) تقرير حول الرحلة الاستطلاعية الاولي لطرق القوافل في الاراضي الليبية ،ابريل 2006م،أعداد: محمد الاعور ،عماد الدين غانم، مجلة البحوث التاريخية، العدد الثاني، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا،2006م، ص ص15-37.

([11]) الأب فرانشيسكور وفيري، عرض للوقائع البرقاوية التاريخ الكرونولوجي لبرقة (1551–1911م)، ترجمة وتقديم : إبراهيم المهدوي ، مراجعة :شمس الدين بن عمران ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، المعهد الايطالي لأفريقيا والشرق طرابلس، ليبيا، ص137.

([*]) الفرنك الإيطالي يساوي 4 قروش تقريباً، والفرنك الفرنسي يساوي 4.40 قروش تقريباً.

([*]) المجيدي: عملة فضية عثمانية تساوي 20 قرش تقريباً.

([12]) يحي بو عزير، مرجع سابق، ص ص139 – 140.

الرئيسي بعد الحلفاء لضريبة الجمارك[13]، واستخدمت بعض التجار في جلب ونقل الأخبار مجانا، لهذا دعم السياسيين التجار عند إقامتهم علاقات اقتصادية مع ممالك بلاد السودان.[14]

اهم سلع تجارة القوافل الصحراوية:

نجح تجار ولاية طرابلس الغرب في العهد العثماني الثاني ، بتسيير سلع تجارة القوافل الصحراوية عبر الولاية لأكثر من نصف قرن تقريبا ، بفضل مرور طرق القوافل الصحراوية بها، وتوفر عوامل كانت سببا في نموها وتطورها والتي سبق ذكرها ، فاشتغل تجارها بعدد من السلع ، التي تغيرت من سلعة إلى سلعة اخرى سنعرضها وفق اولوية بنيت على اهميتها من حيت قيمتها وزمن ظهورها تذبذبها وتدهورها ونخفضها حتى انتهت مع مراعاة التداخل بينها :

1) ريش النعام:

مصدر ريش النعام حيوان بري يعرف باسم النعامة، وهي من فصيلة الطيور تعيش في أدغال افريقيا ولاسيما المناطق المفتوحة منها، يتم مسكها ونزع ريشها من قبل اناس متخصصون في ذلك، ليتم بيعه لإتجار هذه السلعة الذين يقومون بدورهم بتصنيفه ونقله عبر الولاية الى اوروبا، ليستخدم كزينة في شعر وملابس وبيوت بعض السيدات الأوروبية، وتعد باريس من اكبر أسواق ريش النعام في اوروبا والعالم ، وازدهرت هذه السلعة في الفترة من 1862م إلى غاية 1881م، بلغ مقدار ما صدّرته الولاية منها في الفترة من 1862م وحتى 1876م3,000,000 فرنكاً ، وارتفعت لتصل إلى ذروتها 10أضعاف في أربع سنوات من 1877م وحتى 1881م لتبلغ 30,000,000 فرنكاً، وانخفضت في الفترة من 1882م حتى 1892م لتبلغ 25,000,000 فرنكاً، وزادت في الانخفاض في الفترة من 1893م إلى غاية 1901م إلى 14,500,000 فرنكاً [15]، وتأكد وثيقة هي عبارة عن محاسبة بين محمد بن عبد الله بن الصالح بن العارون ووالده تاريخها 10 مايو1881م، على ما باعه بعد سفره من

([13]) الصالحين جبريل الخفيفي، النظام الضريبي في ولاية طرابلس الغرب 1835–1912م، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2000م، ص 68.

([14]) أحمد حسين، ليبيا من خلال كتابي اليعقوبي، مجلة البحوث التاريخية، العدد الأول، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 1980م، ص ص63 – 68.

([15]) أحمد سعيد الفيتوري، ليبيا وتجارة القوافل، الإدارة العامة للآثار، مطبعة وزارة التعليم والتربية، طرابلس، ليبيا ، 1972م، ص16.

غدامس إلى طرابلس سنة 1877م ، تأكد أن ريش النعام يحتل مكانة في تجارة الولاية بين السلع، وأن هناك أنواعاً عديدة منه بلغت في هذه الوثيقة ثلاثة عشر صنفاً دون سعر كل منهـا، وبينـت الوثيقـة اهتمام التجار وحرصهم على هذه التجارة، وأوضحت أن هناك تنوعاً في أسعاره ، وأنه يباع بالريشة أو الرطل حسب نوعه، وحددت مقدار المداخيل من هذه التجارة بقيمة 50.797 ، ومخرجوه الذي بلغ 757.947[16] وهي:

1- ريش نعام صلمان في جلودهم ثمن الريشة 5 محابيب*.
2- ريش نعام منسل سجراوليد ثمن الريشة 4 محابيب.
3- ريش نعام أكحل طويل ثمن الرطل 87 ونصف محبوباً.
4- ريش كتاف خرج من الطويل ثمن الرطل 48 محبوباً.
5- ريش كتاف خرج من القصير ثمن الرطل 48 محبوباً.
6- ريش قصير ثمن الرطل 22 محبوباً.
7- صكاير طوال مع ريش أكحل ثمن الرطل 50.15 محبوباً.
8- ريش شبهات في جلده " واط " ثمن الرطل 50 محبوباً.
9- ريش رمد في جلده ثمن الرطل 50 محبوباً.
10- ريش رمد منسل ثمن الرطل 16 محبوباً.
11- ريش كردل ثمن الرطل 7 محابيب.
12- ريش جناح كردل ثمن الرطل 8 محابيب.
13- ريش ظلم في جلده ثمن الرطل 5 محابيب.

وقد يصل مقدار الربح في الريشة الوحدة إلى 50 فرنكاً من غات إلى طرابلس، ويزيد مقدار الربح عند جلب السلعة من المصدر ويزداد مع زيادة العدد، وأن سعر الريشة يحدده نوعها ونوع الحيـوان المأخوذ منه، فسعر ريش النعام الذكر أغلى من سعر ريش الأنثى، حيث يصل الفـارق لأكثـر مـن

([16]) نور الدين مصطفى الثني، لمحات من تاريخ العلاقات التجارية بين مدينتي طرابلس وغدامس، مجلة البحـوث التاريخيـة، العدد الثاني، يوليو، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا،1999م،ص ص101 – 122.

(*) المحابيب جمع محبوب، وهي عملة ذهبية تساوي 25 قرش تقريباً.

النصف ، ومثلت غات مركزاً مهماً لهذه السلعة ذات القيمة العالية في ذلك الزمان الجدول رقم (1) يبين ما نقوله:

اسم البضاعة	مقدارها	سعر الشراء في غات	سعر البيع في طرابلس	مقدار الربح
ريش نعام الذكر (النوع الأول)	ريشة	450 فرنكاً	500 فرنكاً	50 فرنكاً
ريش نعام الذكر (النوع الثاني)	–	350 فرنكاً	400 فرنكاً	50 فرنكاً
ريش نعام الذكر (النوع الثالث)	–	200 فرنكاً	250 فرنكاً	50 فرنكاً
ريش النعام الإناث	–	100 فرنكاً	150 فرنكاً	50 فرنكاً
ريش النعام الطويل أسود وأبيض	رطل•	200 فرنكاً	250 فرنكاً	50 فرنكاً
ريش النعام الصغير والأوسط	–	100 فرنكاً	125 فرنكاً	25 فرنكاً
ريش النعام الإناث	–	25 فرنكاً	50 فرنكاً	25 فرنكاً

الجدول من عمل الباحث ومصدره: نجمي رجب ضياف، مرجع سابق، ص217.

ونجد أن نسبة الربح في ريش النعام عندما تُجلب من المصدر في أعلاها قد تصل إلى 70% تقريباً، فكلما كانت الجودة عالية كان الربح أكبر، وكلما كانت الكمية كبيرة كان الربح أكبر، وأن كل من كانو وطرابلس كانت مصدراً وسوقاً عالمياً لهذه السلعة الجدول رقم (2) يبين ما نقوله:

نوع البضاعة	الكمية	سعر الشراء في كانو	سعر البيع في طرابلس	الربح	نسبة الربح
ريش النعام	1100 كجم	33000 = 30 × 1100	44000 = 40 × 1100	11000	%25
		132000 = 120 × 1100	440000 = 400 × 1100	308000	%70
		165000 = 150 × 1100	440000 = 400 × 1100	275000	%62

المصدر: سعيد عبد الرحمن الحنديري، مرجع سابق ، ص706.

قدم ريش النعام ضرائب للولاية سنة 1896م عن ما قيمته 55.000 جنيه انجليزي، زادت سنة 1897م لتصل عن ما قيمته 66.000 [17] ، بدأت هذه التجارة سنة 1862م ، ونمت وترعرعت لفترة اكثر من ربع قرن ثم بداءة في الانخفاض بعد ذلك حتى انتهت ، ففي سنة 1899م بلغت14% من

• الرطل يساوي 480 جرام.

([17]) الاوراق البرلمانية البريطانية، تقرير القنصل البريطاني عن تجارة طرابلس، 2125، سنة 1897م؛كذلك ، الصالحين جبريل الخفيفي ، مرجع سابق ،ص69.

صادرات الولاية، ثم انخفضت إلى 7% سنة 1902م، بمقدار النصف خلال 3 سنوات[18]. ثم زادت في وتدهورها انخفاضها حتى انتهت من سلع تجارة القوافل الصحراوية عبر الولاية مع بدايات القرن العشرين، نتيجة لعدد من الأسباب منها تغير طرق التجارة ومحطاتها، بعد اكتشاف نهر النيجر، وسيطرت الدول الاستعمارية عليه، فتغيرت طرق تجارة القارة، فأصبحت بعيده عن الولاية ، وإنشاءات حظائر لتربية النعام بجنوب أفريقيا، كانت أكثر جودة وأقل ثمن ، فصارت بديل عن الولاية في تزويد أوروبا بهذه السلعة، وزاد من تدني تجارة ريش النعام عزوف بعض السيدات الأوروبية عن استخدام ريش النعام في الزينة، ولاسيما بعد معرفتهم ما يلقاه الحيوان من تعذيب عند مسكه ونزع الريش من جسمه .

2) العاج:

يُعد المصدر الأساسي للعاج حيوان الفيل ، وهو من الثدييات يعيش هو الاخر في أدغال إفريقيا، ويستخدم العاج في صناعات الترف، مثل صناعة التماثيل والأقنعة والتحف وأيدي السكاكين والخناجر، وفي ترصيع صناديق الهدايا، وتطعيم بعض التحف النفيسة المصنوعة من الخشب الفاخر، وفي صناعة الأثاث ، وحبيبات المسابح وبعض الأدوات الموسيقية، وأدوات الزينة من قلائد وخلاخل وأساور، ودبابيس الشعر والمشابك والمراود ، ويتم النقش عليه لصناعة التحف الغالية الجميلة[19] ، ويخبرنا سلفاتور عن أحد رحلته بأن الجمل يحمل اثنان فقط من العاج في رحلته من المراكز التجارية الافريقية إلى الولاية ، ويبلغ سعر القطعة الكبيرة 1500 قرش[20] ، وبلغ مقدار العاج المجلوب إلى الولاية في سنة 1850م 77 ألف كجم، بقيمة 754 ألف فرنكاً[21]، وفي سنة 1852م بلغ مقدار العاج

([18]) عبد الكريم أبوشويرب، أوجلة في المصادر العثمانية، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا،2007م، ص167.

([19]) المختار عثمان العفيف، العاج وأهميته في تجارة القوافل بين طرابلس والسودان خلال القرن التاسع عشر، مجلة البحوث التاريخية العدد الثاني، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا ، 2009م، ص ص97 – 124.

([20]) لودفيغ سلفاتور، السواحل الليبية التونسية، دراسة وترجمة: عماد الدين غانم، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا،2005م ، ص138.

([21]) أنتوني، كاكيا، ليبيا خلال الاحتلال العثماني الثاني (1835 – 1911م)، ترجمة: يوسف حسن العسلي، دار الفرجاني، طرابلس، ليبيا ، 1975م، ص151.

المجلوب إلى طرابلس وبنغازي في شهري أكتوبر ونوفمبر 225 قطعة[22]، وتبين وثيقة منشورة في وثائق غدامس بأن سعر العاج سنة 1857م بلغ 200 محبوب للقنطار[23]، بينما سعر القنطار يبلغ من 200 إلى 220 فرنكاً في المراكز التجارية الافريقية ، ويباع في طرابلس من 1000 إلى 1200 فرنكاً للقنطار، وهذا يعطي صورة للربح الذي بلغ 1000 فرنكاً للقنطار تقريبا، بمعدل خمسة أضعاف سعره في بعض الأحيان[24].

وتدّر تجارة العاج الأموال الكثيرة على التجّار قد تصل نسبة الربح منها إلى 98% من سعرها الأصلي ، والجدول رقم (3) يوضح مقدار الربح في هذه السلعة للتاجر مختار زقلام لسنة 1903م بالفرنك ويبين ما نقوله:

نوع البضاعة	الكمية	سعر الشراء في كانو	سعر البيع في طرابلس	الربح	النسبة%
العاج	50 قطعة عاج	500 = 10 × 50	30,000 = 50 × 600	29,500	98 – 75
			40,000 = 50 × 800	39,500	

المصدر: سعد الحنديري، مرجع سابق، ص706.

وبلغت قيمة العاج المصدرة من الولاية إلى أوروبا أعلى نسبة سنة 1892م حوالي 247 ألف فرنكاً، وأقل نسبة كانت سنة 1904م حوالي50 ألف فرنكاً، إن الفارق بين الأول والثاني بلغ 197 ألف فرنكاً، الجدول رقم (4) مثل يوضح نمو وتطور، ثم تذبذب وتدهور وانخفاض تجارة سلعة العاج:

السنة	القيمة بآلاف الفرنكات الذهبية
1892م	247
1900م	145
1901م	152
1902م	148
1903م	80
1904م	50

(22) أحمد سعيد الفيتوري، مرجع سابق، ص55.

(23) وثائق غدامس، وثائق تجارية تاريخية اجتماعية،(1542–1924م) ، جمع وتحقيق : بشير قاسم يوشع، الجزء الثاني، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، وثيقة رقم (13)، ص ص61–62.

(24) المختار عثمان العفيف، مرجع سابق، ص ص97 – 124.

المصدر: المختار عثمان العفيف، مدينة سوكنه دراسة تاريخية الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية،1835م–1911م، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا ، 2002 م، ص ص97 – 124.

قدم العاج ضرائب للولاية سنة 1896م عن ما قيمته 7.000جنيه انجليزي، وعن7.000 أخرى سنة 1897م [25] ، ويشكل عام ازدهرت تجارة العاج في الولاية كغيرها من تجارة القوافل الصحراوية وفق سنوات تاريخية متتالية ، فمن سنة 1862م إلى 1876م صدّرت الولاية منه بقيمة 3,000,000 فرنكاً ، وزادت ووصلت إلى أعلى مستوى من 1877م إلى 1881م بقيمة 9,000,000 فرنكاً، وانخفضت سنة 1882م إلى 1892م بقيمة 4,500,000 فرنكاً، ثم زادت في الانخفاض سنة 1901م إلى ما قيمته 3,500,000 فرنكاً.[26]

أدت زيادة التغلغل الأوروبي في القارة الإفريقية، ولاسيما بعد مؤتمر برلين (1884–1885م) الذي أتفق فيه على تقسيم القارة[27] ، والسيطرة على مواردها إلى تحول طرق التجارة عن الولاية إلى غرب القارة كما مر بنا ، ونقص القوافل الصحراوية القادمة إليها، وقلة الأمن في بعض المسالك ، واكتشاف العاج الصناعي الأقل ثمناً ،أدى كل ذلك إلى حدوث تذبذب وتدهور وأنخفض في هذه السلعة حتى انتهت.[28]

3) الرقيق:

ينسب الرقيق في أفريقيا إلى اصحاب البشرة السوداء ، وهم من البشر يثم صيدهم من بورنو، وتباو، وباغرمي، وتيغيري، وكانو، وواداي، وتمبكتو، والحبشة، وينقلوا ضمن سلع تجارة القوافل

([25]) الاوراق البرلمانية البريطانية، تقرير القنصل البريطاني عن تجارة طرابلس، 2125، سنة 1897م؛كذلك ، الصالحين جبريل الخفيفي ، مرجع سابق ،ص69.

([26]) أحمد سعيد الفيتوري، مرجع سابق، ص16.

([27]) ياسين الهادي الجربي ، الحماية القنصلية في ولاية طرابلس الغرب ومتصرفية بنغازي أثناء العهد العثماني (1835 – 1911م) ، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا ، 2010م، ص132.

([28]) مصطفى علي هويدي، الظروف الاقتصادية في ولاية طرابلس الغرب قبيل الغزو الإيطالي، الدور الاقتصادي لمدينة طرابلس كحلقة وصل بين أوروبا وإفريقيا، تحرير: خليفة الدويبي، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا ، 2008م، ص207.

الصحراوية إلى الولاية ويعرفوا فيها بالعبيد[29]،يتم نقل أغلبهم الى منطقة شرقي البحر الابيض المتوسط ، الى أزمير، وكانيه ، وباتراي ، وأثينا ،وإسطنبول ، ومواني بحر إيجة ، حيت يصل اليها من الولاية ما يقارب من 1000الى3000 فرداً سنويا [30].

واعتمدت الولاية على مزرق وغدامس في ادخال الرقيق اليها من بورنو والسودان الاوسط والغربي وعلى بنغازي من واداي، وتيغيري، والحبشة ، الا ان الكميات تتنوع لأسباب عديد منها الصراع بين بعض القبائل والدولة العثمانية ،وعملية الطلب والعرض ، وقبل دراسة هذه التجارة علينا اولا الاشارة الى مؤتمرات وفرمانات منع هذه التجارة فلقد جاء تحريم الرق وتجارته من عدة مؤتمرات لعل من أهمها مؤتمر فيينا سنة 1815م، ومؤتمر برلين 1884م – 1885م، ومؤتمر بروكسل سنة 1890 م، وفي نطاق الدولة العثمانية فلقد صدر الفرمان السلطاني في عهد السلطان عبد الحميد (1839م – 1861م) والموجّه إلى والي ولاية طرابلس الغرب أحمد عزّت باشا (1848م – 1852م) بشأن ايقاف تجارة الرقيق ومنع الاتّجار فيها من قبل الإدارة والموظفين[31]، يتضح من هذا الفرمان السلطاني، أن موظفي الإدارة العثمانية كان بعضٌهم يعمل في هذه التجارة، والتي يبدو أنها كانت مربحة بشكل كبير وسريع كما سنر.

وتوضح إحدى الوثائق وهي عبارة عن رسالة من محمد الصغير بن الحاج محمد الثني وأخيه علي إلى محمد الصغير بن الحاج حميدة الذي كان في كانو سنة 1854م، إلى إلغاء الرِّق وتحذر من شرائه والتجارة فيه[32].

([29]) سجلات محكمة طرابلس الشرعية سجل رقم (4)، ص120، ج سجل 2 ص27 أ , سجل 2 ص1، سجل 4 ص11 أ، سجل 6 ص9 أ، سجل 9 ص120 ب، سجل 11 ص82 ب، نقلاً عن: محمد مروان سجلات محكمة طرابلس الشرعية (1760 – 1854م)، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا ، 2003م، ص27.

([30]) خليفة ابراهيم ضو أحمد ، تجارة الرقيق في ولاية طرابلس الغرب خلال القرن التاسع عشر ، منشورات المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا ، 2014م، ص ص 158 – 159 .

([31]) دار المحفوظات التاريخية طرابلس، ملف الشؤون الخارجية، وثيقة بدون تصنيف نقلاً عن ياسين شهاب الموصلي، مرجع سابق، ص164.

([32]) وثائق غدامس، مصدر سابق، وثيقة رقم (7)، ص50.

وتوضح وثيقة أخرى وهي رسالة من محمد الصغير محمد الثني إلى محمد الصغير حميدة أُرسلت إلى كانو سنة 1856م، إلى وصول فرمان من إسطنبول بإلغاء الرِّق[33]، ويبدو أن تجارة الرقيق تدرّ أموالاً كثيرة على التجّار، فلقد استمرت في الخفاء رغم تلك الفرمانات السلطانية، ومارسها تجّارٌ كثر، وإن إلغاء التجارة والرقابة عليها حولتها إلى سلعة نادرة وغالية الثمن وتحقق مكاسب قيّمة[34]، وتبين وثيقة بتاريخ أكتوبر 1849م أن عدد الرقيق الذين خرجوا من مرزق إلى بنغازي بخمسة وتسعين شخصاً في إحدى رحلات تجارة القوافل الصحراوية عبر الولاية[35].

وتبين وثيقة جملة الرقيق المصدر إلى طرابلس وبنغازي عن طريق جمرك مرزق وذلك عن شهري أكتوبر ونوفمبر سنة 1852م[36].

إلى طرابلس	عدد الرقيق	إلى بنغازي	أعداد الرقيق
تجّار فزان	138	تجّار المجابرة	102
تجّار سوكنة	107	تجّار زلّة	14
تجّار ودّان	42	تجّار هون	3
تجّار التبو	33	تجّار فزّان	1
تجّار هون	25		
تجّار الجبل الغربي	23		
تجّار المجابرة	10		
تجّار مصراته	1		

يتضح من الوثيقة أن أعداد الرقيق المتجهة إلى مدينة طرابلس بلغ ما جملته 379 فرداً، في حين أن أعدادهم المتجهة إلى مدينة بنغازي 120 فرداً ، بفارق بلغ 259 فرداً، يرجع ذلك الى قرب مدينة طرابلس من مصدر الرقيق ، وهذا دليل على أن هذه التجارة مورست في الخفاء ولم تكن تلك

([33]) نفس المصدر، وثيقة رقم (12)، ص59.

([34]) شارل فيرو، الحوليات الليبية منذ الفتح العربي حتى الغزوالإيطالي، ترجمة وتعليق: محمد عبد الكريم الوافي، الطبعة الرابعة، جامعة قاريونس، بنغازي ، ليبيا،1998م، ص493.

([35]) محمد بشير السنوسي، تجارة الرقيق في شرق ليبيا أثناء العهد العثماني الثاني، مجلة البحوث التاريخية، العدد الأول، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا ، 1998م، ص ص81 – 109.

([36]) أحمد سعيد الفيتوري، وثيقة رقم 21، مرجع سابق، ص55.

المؤتمرات والقوانين و الفرمانات سابقة الذكر سوى درّ للرماد في العيون، وأن هذه التجارة كانت تدّر أموالاً لا يمكن الاستغناء عنها مهما كانت الأسباب، وأن تجار فزان هم أكثر من نقـل الرقيـق إلـى طرابلس لسيطرتهم على تلك الطريق، أما تجار المجابرة فنقلوه إلى بنغازي، وأن مرزق كانت بوابـة ومحطة ورئيسية لتجارة الرقيق وأن أعداد الرقيق والتي وصلت إلى الولاية عبـر مـرزق لمـدة 9 سنوات بلغ سنة 1842م 2384 فرداً، وبعد ما يقارب من عشر سنوات زاد عدد الرقيق حتى وصل في سنة 1854م إلى 2900 فرداً من الرقيق، وأن الرقيق يزيد وينقص حسب الطلب ورغم الحظـر، وأن جملة الرقيق خلال هذه السنوات مجتمع بلغ 19.984 فرد، وهذا الرقم ليس بالقليـل مقارنـةً بـذلك الزمان، وأن تجار الرقيق مارسوا هذه التجارة بالوضع الطبيعي دون أي رقابة من الدولة العثمانيـة، لعدم سيطرتها الكاملة على دواخل الولاية والجدول رقم(5) يوضح ما نقوله:

السنة	عدد الرقيق
1842م	2384
1843م	2200
1844م	1200
1845م	1100
1850م	2733
1851م	2400
1852م	2458
1853م	2609
1854م	2900

الجدول من عمل الباحث ومصدره: رجب نصير الأبيض، مدينة مرزق، مرجع سابق، ص 261.

ويقول ريتشاردسون في احدى رحلاته عبر الولاية ، أنه اشترى خمسة مـن الرقيـق بـأربعين دولاراً* للفرد، وأنه باع الفرد الواحد بستين دولاراً في أسواق مدينة طرابلس وأنه دفـع 10 دولارات

(*) الدولار: يساوي 23 قرش تقريباً.

على الفرد، فبلغ ربحه 10 دولار ، رغم أنه لم يكن تاجر رقيق، لكنه ربح مبلغاً بعد أن استخدمهم مدة من الزمن[37].

وبلغت أسعار الآمة الجميلة جداً أواخر القرن التاسع عشر، في غات ما بين 80 إلى 85 بـــوطير*، وفي طرابلس يصل 250 بوطير، الفارق يصل إلى 170 بوطير اي بنسبة ربح وصلت إلـــى 200% تقريبا ، وهو الرقم مغري لممارسة هذه التجارة[38].

ويقول الرحالة غيرهارد رولفس وهو معاصر لموضوع هذه الدراسة، بأن سعر الآمة الجميلـــة 120 ريالاً، والرجل يتراوح ما بين 70 إلى 90 ريالاً[39] .

نستنتج من دراسة تجارة القوافل الصحراوية، أنها تغيرت من سلعة إلى سلعة اخرى، وأن كل من مرزق وغدامس وغات كانت أهم بوابات ومحطات لهذه السلع عبر الولاية ، وأن المشتغل بتجارة ريش النعام والعاج والرقيق، يجني أموالاً طائلة وأرباحاً عديدة، فنجد أن تجارة الرقيق كانت اكثر سلع تجارة القوافل الصحراوية ربحا وروجا مقارنتا بباقي السلع ، فنسبة الربح في ريش النعام عندما تُجلب من المصدر في أعلاها قد تصل إلى 70% تقريباً، بينما نسبة الربح من تجارة العاج ُ قد تصل إلى 98% ، في حين تصل نسبة الربح من تجارة الرقيق إلى 200% تقريبا ، وهذا يفسر استمرارها في الخفاء على الرغم من المؤتمرات والقوانين والفرمانات، ويفسر من جهة اخرى اشتغال موظفي الإدارة العثمانية بها، أما أسباب تذبذب وتدهور وأنخفض التجارة في هذه السلع حتى انتهت، ـــتغيير طرقها بعيدا عن الولاية ، ولاسيما بعد احتلال فرنسا للجزائر سنة 1830م، وسيطرتها على تونس سنة 1881م، واتفاق الدول الأوروبية على تقاسم أفريقيا سنة 1880م، واحتلال إنجلترا لمصر سنة 1882م ومحاولة التأثير على طريق واداي بنغازي بتغير مساره بعيدا عن الولاية.

نبات الحلفـــــاء:

ينمو نبات الحلفاء بشكل طبيعي في المناطق القاحلة من البراري، والجبال، ولا يحتاج إلى ايت عناية ولا رعاية ، ونوعه من الفصيلة النجيلية، أوراقه خيطية الشكل، يبلغ طولها متر تقريباً، وعرضها ملمتر

([37]) نجمي ضياف، مرجع سابق، ص229.

(*) ريال بوطير: عملة تساوي 25 قرش ونصف تقريباً.

([38]) نجمي ضياف، مرجع سابق، ص230.

([39]) غير هارد رولفس، رحلة من طرابلس إلى الإسكندرية، مصدر سابق، ص83.

ونصف تقريباً، لونها أخضر، وعند نضجها تصفر، ويتحمل النبات درجات الحرارة العالية، وهو بطيء النمو، تصل مدة نضجه حوالي 12 عاماً، ويستعمل في صنع الحبال والقفاف إلى جانب أنه يصلح أن يكون علفاً للحيوانات[40] ، ومنذ منتصف القرن التاسع عشر أصبح نبات الحلفاء المادة الأولية في صناعة الورق، فاشتهرت عدد من مناطق العالم بوفرته ومنها ولاية طرابلس الغرب ولاسيما في جبل نفوسة ، وورفلة، وترهونة، ومسلاته، والخمس، وزلتين وغيرها[41]، فشجع زيادة الطلب عليه، ووفرته في الولاية، ولاسيما بعد تضاءل تجارة القوافل الصحراوية وتدهورها، والجفاف الذي يضربها في بعض الأوقات للاشتغال بهذه السلعة ، فجمع سكانها النبات وصدر من عدد من الموانئ.[42]

موانى تصدير نبات الحلفاء:

يصدر نبات الحلفاء 1868م–1912م من اربع موانئ في الولاية هي: ميناء طرابلس ، ميناء الخمس، ميناء الطويبية ، ميناء زليتين، وكان ميناء طرابلس يستخدم أيضا لنقل بضائع تجارة القوافل الصحراوية ، والمواشي، والحبوب وغيرها ، بينما يقوم ميناء الخمس بتصدير نبات الحلفاء وصيد الاسماك، وانشاء كلا من ميناء الطويبية ، وميناء زليتين، خصيصا لغرض كبس و تصدير نبات الحلفاء .[43]

ويجمع سكان الولاية نبات الحلفاء، ويباع إلى شركات خاصة تعمل على تجميعه وكبسه بواسطة آلة كبس ، وحصلت إنجلترا على احتكار شراء وتصدير نبات الحلفاء، فأسست مجموعة من الشركات العاملة بهذه السلعة مثل شركة بيري بوري الإنجليزية (Perry & Bury) ليتم تصديره اليها، ويحصل جامعي نبات الحلفاء من 10 إلى 14 قرشاً تركياً لكل قنطار يجمع، وذلك في تسعينات القرن التاسع

(40) محمود ناجي، طرابلس الغرب، ترجمة: عبدالسلام ادهم ، محمد الاسطى ، الجامعة الليبية ، بنغازي، ليبيا ، ص ص35 – 36.

(41) فتحية علي المريمي، نبات الحلفاء كمورد اقتصادي (1868 – 1911م)، مجلة الشهيد، العددان العشرين والحادي والعشرين، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا ، 2000م، ص ص47 – 62.

(42) فتحية علي المريمي، مرجع سابق ،ص ص47 – 62.

(43) فتحية علي المريمي، نبات الحلفاء كمورد اقتصادي (1868 – 1911م)، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا ، 2006م، ص ص 101–102.

عشر، أما في الثمانينات فيحصلون على ما بين 16 إلى 21 قرشاً للقنطار، أي بزيادة تقدر بستة قروش تقريباً للقنطار[44].

ويحصل الموظفون العاملون في تلك شركات على 200 قرش باعتبارها أجرة[45]. أما العمال فيحصلون على 20 شلناً فقط للقنطار، بينما كانت يباع نبات الحلفاء في إنجلترا من 50 إلى 75 شلناً للقنطار[46]، ويقول كاكيا أن أجرة الشحن من 9 إلى 11 شلناً للطن الواحد حتى تصل إلى إنجلترا[47].

يتبين مما ذكر أن الشركات الأجنبية العاملة في تصدير نبات الحلفاء تجني أموالاً كثيرةً، أما العمال الذين يجمعونه فلا يحصلون إلا على مبلغ زهيد لا يوازي الجهد المبذول فالرابح التاجر وليس العامل، لكنها وفرت عمل لسكان الولاية أثناء سنوات الجفاف والقحط، وساعدت على ظهور أول فئة عاملة في الولاية مقابل مبلغ من المال كاجرة بصورة واضحة، وكانت أحد اهم البدائل لتجارة القوافل الصحراوية[48]، ووفر نبات الحلفاء للدولة أموالاً لا يستهان بها مقابل رسوم عنه في الموانئ عند تصديره فبلغ ما دفعه ميناء الخمس مثلا عن شهر يوليو أحد شهور سنة 1892م ما مقداره 730 قرشاً تركياً[49]، ويدفع تجار نبات الحلفاء 100 قرش لكل دونم، وذلك ثمن الأرضية المقامة عليها مكبسة نبات الحلفاء سنوياً[50].

وبلغت قيمة ما صدرته الولاية من نبات الحلفاء سنة 1870م 40,000 فرنك ، وزاد بعد خمس سنوات ليصل الى 2,372,680 فرنك ، وهذه زيادة تلبي حاجة سوق صناعة الورق في إنجلترا،

([44]) القنصل البريطاني Draminhe، نقلاً عن فتحية المريمي، نبات الحلفاء، مرجع سابق، ص137.

([45]) دار المحفوظات التاريخية – طرابلس، ملف متصرفية الخمس، وثيقة غير مصنفة بخصوص قلة رواتب عمال الحلفاء في فصل الشتاء سنة 1895م.

([46]) دار المحفوظات التاريخية – طرابلس، وثيقة رقم 1668.

([47]) أنتوني. كاكيا، مرجع سابق، ص154.

([48]) علي عبد اللطيف احميدة، المجتمع والدولة والاستعمار في ليبيا، الطبعة الثانية، لبنان – بيروت، 1998م، ص67.

([49]) المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس: قسم الوثائق، شعبة إرشيف الدولة، الوثيقة: مقدار ما دفع كرسوم عن تصدير الحلفاء من مرسى الخمس شهر يوليو 1892م، رقم الوثيقة 1747.

([50]) المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس: قسم الوثائق، شعبة إرشيف الدولة، الوثيقة: ثمن أرضية مكبس الحلفاء، منطقة الخمس، سنة 1293هـ، رقم الوثيقة 1490.

وموافقة مع إنتاج الولاية من هذا النبات المتوفر، ومتناسبة مع ظروف البيئة، والجدول رقم(6) يوضح ما نقوله:

السنة	الصادرات بالكيلوجرام	القيمة بالفرنكاً
1870م	1022200	40,000
1871م	3630000	295,000
1872م	11318000	1,221,135
1873م	19822500	1,558,230
1875م	33590025	2,372,680

الجدول من عمل الباحث ومصدره: غيرهارد رولفس، رحلة إلى الكفرة، مصدر سابق، ص 253.

وتقوم الدولة العثمانية بحصر تجار نبات الحلفاء باستمرار ومعرفتهم، وذلك لأهمية هذه السلعة وما تدرّه من دخل على الولاية[51]، ويهتم المسؤولون في الولاية بمتابعة مداخيل النبات ومراقبة مصاريفه من الخزينة[52].

وتظهر فوارق في كميات نبات الحلفاء المصدر ويرجع السبب إلى قلة الأمطـــار، ففـــي بعـــض السنوات الجفاف في الولاية يتجه الناس إلى جمع النبات والعمل في الشركات الخاصة به، فتزيد بالتالي كمية ما يصدر منه ، ففي كلا من سنة 1887م، وسنة 1888م والتي تُعد سنتي جفاف في الولايـــة ، زادت كمية ما يصدر من نبات الحلفاء الى58000 كجم ، ثم وصلت الى 69000 كجم مقارنة بغيرها من السنوات، والجدول رقم(7) يوضح ما نقوله:

([51]) المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس: قسم الوثائق، شعبة إرشيف الدولة، الوثيقة: عبارة عن مضبطة لبعض تجار الحلفاء بتاريخ 06/يوليو/1876م، رقم الوثيقة 1499.

([52]) المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس: قسم الوثائق، شعبة إرشيف الدولة، الوثيقة: رسالة من متصرف لواء الخمس بتاريخ 09/يناير/1878م بشأن منع تبذير أموال مصاريف الحلفاء من الخزينة، رقم الوثيقة 1566.

السنة	الصادرات بالكيلوجرام
1886م	52000
1887م	58000
1888م	69000
1889م	54000
1890م	44500

المصدر: القنصل البريطاني، نقلاً عن عبد الله علي إبراهيم، نبات الحلفاء وقيمته الاقتصادية في ليبيا، مجلة البحوث التاريخية، العدد الأول، يناير 2002م، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا ، ص ص13 – 32.

نفهم مما سبق أن نبات الحلفاء وفر مصدر رزق لسكان الولاية لا سيما في سنوات الجفاف، بالإضافة إلى كونه سلعة مهمة وفعالة ومن مصادر الثروة في الولاية في تلك الفترة.

ووفر نبات الحلفاء مبالغ طائلة لخزينة الولاية، الجدول رقم (8) يوضح القيمة المحصلة من تصدير النبات في الولاية:

السنة	القيمة بالجنيه الإسترليني
1893م	108,000
1894م	93,450
1896م	74,550
1897م	74,400

الجدول من عمل الباحث ومصدره: فتحية المريمي، نبات الحلفاء كمورد اقتصادي (1868 – 1911م)، مرجع سابق، ص 130.

واستخدمت اموال نبات الحلفاء في تطور الولاية في مجال التعليم، حيث تم تأسيس مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية سنة 1898م وتم دعمها من إيرادات النبات[53]، وفي الأعمال العسكرية عمل على دعم الجيش وتطويره، وقامت الولاية ببناء أرصفة خاصة لتصدير نبات الحلفاء، كلفت الولاية في مدينة طرابلس 29,500 قرش، وفي الخمس بتكلفة 4,000 قرش وفي بنغازي 66,000 قرش، فكانت نوعاً من التطور الحضاري، وقدمت مداخل للولاية قيّمة، فمثلاً قدم ميناء الخمس في شهر يوليو سنة 1889م 708 قروش[54]، واستفادة المدن المصدرة من النبات، والدليل على ذلك اعتراض أهالي مدينة الخمس وأعيانها على نقل لواء الخمس إلى قضاء مصراته والذي قرره مجلس العموم كما جاء في الوثيقة بدار المحفوظات التاريخية بطرابلس[55].

وانخفضت كميات نبات الحلفاء المصدر من الولاية بمقدار النصف وذلك خلال فترة عشر سنوات متعاقبة ففي سنة 1902م كانت 46925 طن، انخفضت سنة 1911م إلى 24225 طن أي بواقع 22700 طن، والجدول رقم(9) يوضح ما نقوله:

م	السنة	الكمية	م	السنة	الكمية
1	1902م	46925	6	1907م	36099
2	1903م	32716	7	1908م	23507
3	1904م	46456	8	1909م	21452
4	1905م	36760	9	1910م	24385
5	1906م	35637	10	1911م	24225

المصدر: عبد الله علي إبراهيم، مرجع سابق، ص ص13 – 32.

([53]) مجموعة من الأساتذة، مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية بمدينة طرابلس في مائة عام (1898 – 1998م)، تحرير وتقديم: عمار جحيدر، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا ، 2000م، ص ص53، 73، 81.

([54]) المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس: قسم الوثائق، شعبة أرشيف الدولة، الوثيقة: حاصلات رسوم الحلفاء بمرسى الخمس، شهر يونيو 1889م، وثيقة رقم 1147.

([55]) دار المحفوظات التاريخية – طرابلس، ملف وثائق متنوعة عن العهد العثماني الثاني، وثيقة غير مصنفة بخصوص نقل مركز لواء الخمس إلى قضاء مصراته، سنة 1911م.

ويفهم من الجداول رقم (6، 7، 8، 9) بأن عقد السبعينيات شهد زيادة ملحوظة في تصـــدير نبـــات الحلفاء، أما عقد الثمانينيات فنلاحظ زيادة ونقصان وذلك حسب ظروف الولاية البيئية، وحسب الطلب والعرض، أما عقدة التسعينيات فبدأ بالانخفاض وتذبذب ونقصان تصدير النبات، لعدد من الأسباب أدت الى تدهوره وأنخفض التجارة في فيه حتى انتهت منها : تناقص النبات نظراً لطريقة التعامل معه عند جمعه وذلك بقتله عند قلعه من جذوره، ومنافسة دول أخرى للولاية في عملية تصـــدير نبـــات أجـــود وأرخص كلفة، وقلة استخدام نبات الحلفاء في صناعة الورق وذلك لاكتشاف بدائل للنبـــات، لاســـيما ألياف الخشب التي تدخل في صناعة الورق بتكلفة أرخص وأجود[56].

وعلى الرغم مما سبق ساعدت تجارة نبات الحلفاء على ظهور أول طبقة عاملة في الولاية وانتقال رجال القبيلة إلى المدينة وتركهم للإنتاج الزراعي والرعوي الجماعي المرتبط بالأرض وقوانين القبيلة إلى العمل الفردي الحر[57].

أهم وأشهر تجار ولاية طرابلس الغرب:

مارس معظم تجار ولاية طرابلس الغرب في العهد العثماني الثاني تجارة القوافل الصحراوية، بصور مباشرة أو كعملاء تجاريين ، فقاموا بجلب السلع الى المدن والموانئ الساحلية ، من المراكز التجارية الافريقية كما مر بنا ، في حركة تجارية تبادلية مع دول شرقي حوض البحر الابيض المتوسط وغيرها ، وينحدر هؤلاء التجار من عدة مدن بالولاية، مثل : طرابلس، الخمس، مصراته، بنغازي، غات، مرزق، غدامس، سوكنه وغيرها، وقبائل مثل : المقارحة ، الزوايد، الفوايد، المجابرة ، الطوارق ، التبو ، الزوي وغيرهم [58] ، وهم محترفون اثريا، بعضهم كان أكثر تخصص، والبعض الاخر كانت له علاقة بالدولة العثمانية[59] ، وكان من بين هؤلاء التجار: محمد بن عثمان بن زكريا من بيوت طرابلس التي مارست الصفقات التجارية بين دول حوض البحر الابيض المتوسط والمراكز التجارية الافريقية [60]، ولعب تجار غدامس دورا في تنشيط تجارة القوافل الصحراوية، من امثال

([56]) فتحية المريمي، نبات الحلفاء كمورد اقتصادي (1868 – 1911م)، مرجع سابق، ص ص151 – 152.

([57]) علي عبد اللطيف احميدة، مرجع سابق، ص67.

([58]) أحمد سعيد الفيتوري، مرجع سابق، ص19.

([59]) سليمان أحمد كريمش، مرجع سابق ، ص138.

([60]) نفس المرجع ص ص142–144..

الحاج منصور، ومحمد بن معتوق وصهره مصطفي بن موسي، وتاجر عبد الله بن الصالح بن العارون بريش النعام وسير هذه التجارة نحو طرابلس ، وتجار بعضهم بالسلع الثمينة من امثال التاجر محمد بن محمد بن عليا[61]، وكان رجب عيواز أحد تجار الرقيق، والذي ورد ذكره في قيود سجلات محكمة طرابلس الشرعية [62] ،وبرز سالم بن عمر هو الاخر في هذه التجارة[63] ، وكان التاجر مصطفي زميت من كبار تجار طرابلس المشهورين في هذه التجارة[64] ، واشتغل في تجارة العاج كلا من التاجر مختار زقلام ، ومحمد الصغير ومحمد بن حميدة وربطة بينهم شراكة[65] كما أشتهر من سوكنه في تجارة القوافل الصحراوية التاجر السنوسي الغزالي الذي قام بشراء منزل بشارع البحر بطرابلس[66] وابراهيم عبدالحميد، واحمد الغالي ،واحمد كنونو، واحمد فوقة ، واحبره السوكني، وعثمان بن نجومة، ومحمد بن زايد، وحسين بوعائشة، وحميدة الصالحي، وزايد السوكني، وعبداللطيف عظومة، وعثمان بن البشير، وعثمان خير الطريق، وعلي الطويل، وعلي لوليد، ومحمد ارشيد، وكان محمد العامري احد تجار الرقيق المعروفين جلب إلى مرزق عام 1865م من الرقيق 4084 فردا [67]، واشتغل محمد الصغير بن الحاج محمد الثني وأخيه علي مع محمد الصغير بن الحاج حميدة في تجارة الرقيق وهم من غدامس ، ومحمد الساعدي، ومحمد باشالة، ومحمد علي بن عبدالله، ومحمد بن عثمان، ومحمد بن بركة، ومحمد بلعيد، وموسي بن عثمان[68]،وكان عمر بن جعفر من

([61]) بشير قاسم يوشع ،تقسيم تركة أحد مواطني غدامس في أواخر القرن التاسع عشركما جاء في أحدى الوثائق، مجلة البحوث التاريخية، العدد الأول، مركز جهـاد الليبيـين للدراسـات التاريخيـة، 1984 م ، طرابلس، ليبيا ، ص ص181- 219.

([62]) سجلات محكمة طرابلس الشرعية ،لسنوات متعدد ،ص ص.56-38،81..

([63]) نفس المصدر، رقم (1) ص ص. 158،143.

([64]) سليمان أحمد كريمش،.مرجع سابق، ص ص152-153.

([65]) المختار عثمان العفيف، العاج وأهميته في تجارة القوافل بين طرابلس والسودان خلال القرن التاسع عشر، مجلة البحوث التاريخية، مرجع سابق ،ص ص97 – 124.

([66]) مجموعة .وثائق الغزالي ،الوثيقة عبارة عن عقد شراء منزل بطرابلس بتاريخ 21شوال 1278ه.

([67]) غير هارد رولفس، رحلة من طرابلس إلى الإسكندرية، مصدر سابق، ص ص148-149 .

([68]) المختار عثمان العفيف، مدينة سوكنه دراسة تاريخية الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعيـة والعلميـة،1835م-1911م،مرجع سابق، ص303.

تجار الذين يشتغلون بالمضاربة لسنة 1293ه، وعمل محمد بن كورب على مزيدات الحلفاء في طرابلس[69]، وأشتهر من مرزق السنوسي بن محمد كياري بمثلاك عدد من القوافل التي كانت تحمل السلع من المراكز التجارية الافريقية [70]، وكان حتيت بن خودي احد زعماء طوارق الهقار كانت له معاملات تجارية مع عدد من الأوروبيين[71].

الخلاصة:

كان مستوى التبادل التجاري بولاية طرابلس الغرب يتم ضمن أطر جغرافية قروية ، مدينيه، مناطقية ، إقليمية ، دولية ، وجنى التجار أموالا طائلة من التغير في سلع تجارة القوافل الصحراوية، وساعدت تجارة الحلفاء على ظهور أول طبقة عاملة في الولاية وانتقال رجال القبيلة إلى المدينة، ولم يقم تجار الولاية باستثمار أموالهم وتنميتها في تأسيس شركات تجارية بل اقتصروا على العمل الفردي ، وكان إنفاق الاموال في أغلبه بتم على شراء عقارات، ومنازل أراضي تجارية.

([69]) فتحية علي المريمي، نبات الحلفاء كمورد اقتصادي (1868 – 1911م)، مرجع سابق، ص ص 188–243.

([70]) منيرة علي الشيخي ، الاوضاع الادارية والاجتماعية والثقافية في مدينة مرزق من1842–1911م، المركز الوطني المحفوظات و للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا ، 2010م، ص 201.

([71]) سليمان أحمد كريمش، مرجع سابق ، ص 188.

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

معامل التأثير العربي 1.5
العدد 21

الفهـــــــــــرس

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	الاحتباك في القرآن الكريم (دراسة بلاغية)	سالم فرج زوبيك	1-45
2	نقص الإمكانيات التدريسية ودورها في تدني الأداء المهني للمعلم	ربيعة عبد الفتاح أبوالقاسم	46-69
3	المصطلحات البديعية مفهوماً وإجراءً عند ابن قرقماس (الجناس أنموذجاً)	مسعود عبد الغفار التويمي	70-104
4	النقد وأثره في تطوّر البلاغة	فرج ميلاد عاشور	105-128
5	Effects of composition and substrate temperature on the optical properties of $CuInSe_2$ thin-film	E. M. Ashmila M. A. Shaktor K. I. QahwatK	129-142
6	آليات تطوير وتقويم أداء الأستاذ الجامعي	رويدة عثمان رمضان البكوش	143-157
7	الخدمات التعليمية ببلدية الخمس (الكفاءة – الكفاية) سنة 2019م	بشير عمران أبوناجي الصادق محمود عبد الصادق	158-175
8	المقالة الذاتية (دراسة وصفية)	فاطمة رجب محمد موسى	176-201
9	فاعلية استخدام استراتيجية سكامبر في تدريس الهندسة لتنمية القدرة علي التفكير الإبداعي والتواصل الرياضي والميل نحوها لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية	نعيمة سالم اعليجة إيمان المهدي الرمالي	202-230
10	دراسة تأثير استبدال الرصاص في خصائص الموصلية الفائقة لـــ Tl–1212 المحضر بحجم النانو	حنان صالح المصروب	218-226
11	تحديد درجة الحموضة وقيم كل من النفاذية والامتصاصية في بعض العينات من الزيوت النباتية المحلية والمستوردة– ليبيا	ربيع مصطفى ابوراوي فرج عبدالجليل المودي محمود محمد حواس فاروق مصطفى ابوراوي	227-233
12	الضغوط المهنية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدي عينة من العاملين بالإدارة العامة بجامعة المرقب	أمنه العربي سالم خليفه محمد حسن عبدالسلام قدوره	234-264
13	اتجاهات النمو العمراني في مدينة مسلاته	عائشة مصطفى المقريف حنان محمد الاطرش ربيع عبدالله ابوعنيزة	265-291
14	اتجاهات طلبة كلية التربية جامعة مصراتة نحوى المرض النفسي	عبدالمجيد عمر الجروشي	292-307
15	La femme, l’enfant et la violence familiale dans le roman marocain, le cas de : Le Passé simple de Driss Chraïbi	Abdul Hamid Alashhab	308-323

324–331	Hosam Ali Ashokri Fuad Faraj Alamari	The Inhibitory Effect of Common Thyme Thymus vulgaris Aqueous Extracts on Some Types of Gram-Positive and Gram-Negative Bacteria that Infect the Human Respiratory System	16
332-348	إنتصار علي ارهيمة	استخدام تحليل التباين الأحادي (لدراسة تأثير الملوحة على نبات الشعير)	17
349-363	إنتصار احمد احميد	ميناء الخمس البحري	18
364-386	فرج محمد صالح الدريع	تجار ولاية طرابلس الغرب والتغير في السلع (دراسة وثائقية في أحد مصادر تكوين الثروة) (1835–1912م)	19
387-413	حنان علي محمد خليفة	" قضية الإلهام في الشعر "	20
414-427	أحمد على معتوق الزائدي	الرجل المحرم للمرأة في الشريعة الاسلامية	21
428-447	محمد عبد السلام دخيل عبد اللطيف سعد نافع	الثقافة الاستهلاكية عند الشباب في ليبيا "دراسة ميدانية في مدينة الخمس"	22
448-471	إلهام نوري الشريف نورية محمد أبوشرنته	النظام الانتخابي في ليبيا عام 2012م	23
472-487	Salem Mohamed Edrah Afifa Milad Omeman	The Phytoconstituents Screening and Antibacterial Activities of Leaves, Seeds Bark and Essential Oil Extracted from Carya illinoinensis Plant	24
489-505	أحمد المهدي المنصوري	النص الشعري بين التأويل والتلقي خطاب الصورة عند الرقيعى أنموذجاً	25
506-521	Ibrahim M. Haram Mohamed E. Said Ahmad M. Dabah Osamah A. Algahwaji	Energy Recovery of Ethylene Dichloride (EDC) Production by Pinch Analysis (Abu-Kamash EDC plant)	26
522-544	زهرة المهدي أبوراس هنية عبد السلام البالوص	التنمر المدرسي بين الطلاب تعريفه ، أسبابه، أنواعه ومخاطره، وطرق مواجهته وعلاجه	27
545-565	عبدالله محمد الجعكي	حذف المفعول به اقتصارا واختصارا دراسة نحوية دلالية تطبيقية في نماذج من شعر ابن سنان الخفاجي	28
567-579	Najah Mohammed Genaw Sahar Ali Aljamal	EFL Learners' Attitudes towards the Use of Vocabulary Learning Strategies	29
580-592	نور الدين سالم رحومة قريبع مسعودة رمضان علي العجل	الزمان الوجودي عند هيدجر وعبد الرحمن بدوي	30
593-600	Rajaa Mohamed Sager Saeeda Omran Furgan	Study of the relationship between the nature of wells water in Libyan southwestern zone and the occurrence of corrosion in the transferring metal pipelines	31

601-616	Sami Muftah Almerbed Abdumajid Mohamed Haddad Milad Ali Abdoalsmee	Evaluation of the Use of Technology in Private Schools	32
617-630	اسامة عبد الواحد البكوري ريم فرج بوغرارة	(جماليات الضوء في فن النحت) (دراسة تحليلية)	33
631-640	Affra A B Hemouda Silla Hiba Abdullah Ateeya Abdullah	Modern Technology in Database Programming, Software Engineering in Computers	34
641-656	Ashraf M. Saeid Benzrieg Abdullah M. Hammouche Abdelbaset M. Sultan	Prediction of Chronic Kidney Diseases Using Artificial Neural Network	35
657-674	Abdu Assalam A. Algattawi Ali M Elmansuri	Radon Concentration Due To Alpha Contribution Effects Of Soil And Rock Samples In Different West And Midlibyan Regions	36
675-692	Mohamed Ali Abunnour Nuri Salem Alnaass Mabruka Abubaira	Demographic Analysis of Socioeconomic Status and Agricultural Activities in Sugh El-Chmis Alkhums 1973-2014	37
693-704	Abdulbasit Alzubayr Abdulrahman Omar Ismael Elhasadi Zaynab Ahmed Khalleefah	Some applications of harmonic functions	38
705-729	عبدالحميد مفتاح أبو النور حنان فرج أبو علي محمد ابوعجيلة البركي	استشراف المستقبل و توظيف التطبيقات الالكترونية الذكية في تعليم تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي	39
730-756	رجعة سعيد محمد الجنقاوي عبدالسلام ميلاد المركز	الاستهلاك المائي في منطقة الخمس ومشكلاتها والبدائل المطروحة لحلها	40
757-773	سيف بن سليمان بن سيف المنجي سماح حاتم المكي محمد رازمي بن حسين	التعلم عن بعد في حالات الطوارئ: تطبيقات التدريس وتجربة التعليم بمدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عُمان	41
774-780	Aisha ALfituri Benjuma Najmah ALhamrouni Ahmed	Estimation of lead (II) concentration in soil contaminated with sewage water of Alkhums city	42
781-786	Hanan Saleh Abosdil Rabia Omar Eshkourfu Atega Said Aljenkawi Aisha Alfituri Benjuma	Determination of Calcium in Calcium Supplements by EDTA Titration	43
787-805	ميسون خيري عقيلة ابوبكر محمد محمد عيسي	مستوي القلق وعلاقته بالغربة عن الذات	44

45	مظاهر عدم الاهتمام بالعمل الأكاديمي والتجاوز عن الغش والسلوك الفعلي للغش وعلاقتها بالأنوميا: دراسة إمبيريقية على عينة من طلبة جامعة المرقب	عثمان علي أميمن سليـــمة رمضان الكوت فاطـــمة نوري هـــــويدي	806-842
46	دور الاخصائي الاجتماعي في التعامل مع مصابي فيروس كورونا	أمل إمحمد إقميع فاطمة محمد ابوراس	843-878
47	الكشف عن الهرمونات والمضادات الحيوية باستخدام جهاز الإليزاELISA في لحوم الدجاج في مدينة بني وليد	مصباح أحمد بونة مسعود عبدالسلام غانم	879-892
48	تقدير نسبة محسن الخبز(برومات البوتاسيوم) في مخابز الغرب الليبي	مصباح أحمد بونة مسعود عبدالسلام غانم مصباح عبدالجليل محمد	893-911
49	دراسة بعض الخواص الكيميائية والفيزيائية لبعض عينات من الحليب السائل المحلي والمستورد فى السوق الليبي – الخمس	بدرية عبد السلام محمد سالم	912-925
50	Cloud Computing Security Issues and Solutions	Kamal Tawer Abdusalam Yahya Munayr Mohammed Amir	926-941
51	فاعلية استخدام برنامج كورت في تدريس مادة الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الإعدادية	عائشة عمار عمران ارحيم	942-972
52	The Use of Staggered Array of Aluminum Fins to Enhance the Rate of Heat Transfer While Subject To a Horizontal Flow	Mohsen Faroun Ahmed Assma Musbah Said	973-999
53	وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بظاهرة الاغتراب الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من الشباب داخل مدينة مصراتة	فاطمة محمد ارفيدة	1000-1021
54	تصميم دروس الكترونية في مادة الحاسوب للصف الأول ابتدائي تطبيق داعم للمنهج الدراسي في ليبيا	هدية سليمان هويدي رقية مصطفى فرج أبوظهير	1022-1035
55	علم اللغة التطبيقي (النشأة– المفهوم– المجالات– المصادر– الخصائص– الفروع)	نجاة صالح اليسير	1036-1048
56	تحقيق متطلبات الجودة وتحليل المخاطر ونقاط الضبط الحرجة الهاسب (Haccp) في صناعة الأسماك (بالتطبيق على الشركة الليبية لصناعة وتعليب الأسماك الخمس الفترة 12- 2015م إلى 1-2016م)	محمد سالم مفتاح كعبار سالم رمضان الحويج	1049-1061
57	نسقية التشبيه عند ميثم البحراني	إبراهيم رمضان هدية مصطفى بشير محمد رمضان	1062-1075
58	مفهوم الزمان والمكان والعوامل المؤثرة في تصوير ما بعد الحداثة	سعد الشيباني الجدير	1076-1094
الفهرس			1095